

بسم الله الرحمن الرحيم
نداء - نداء - نداء
لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين - شعب منظمة التحرير الفلسطينية
نداء رقم - ٣٧ -
صادر عن منظمة التحرير الفلسطينية / القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة
- نداء الأرض -

يا جماهير شعبنا البطل ... يا من انطلقتم في انتفاضكم الشجاعة العملاقة ، غير عابئين بالتضحيات
الجسام ، يا من رفعتم عاليا علم الارادة الشعبية المصممة على الحرية والاستقلال ، الارادة التي لا تت
تبرها مجازر النازيين الجدد ولا يثنيتها القمع الوحشي عن المضي قدما حتى النصر ، يا من تتصدون
بورك العارية لالة الحرب الصهيونية وخيالته من جيش وحرس حدود وشرطة ، يا من تتحول كل قطرة
دم تنزف من جريح وكل دمعة تذرف على شهيد الى زيت يصب فوق نار الانتفاضة مصعدا لهيبها السي
عن السماء ، فتحمية كفاحية حارة لاهالي غزة السماء الذين لا تشنهم المجازر المتكررة للعدو عن
ت حكمهم في الحرية والاستقلال ، والخزي والعار للنازيين الجدد الذين لا يتوانون عن ارسال

ارات عليهم لارتكاب المجازر في غزة وباقى وطننا الحبيب .
يا جماهير شعبنا ، ها نحن نستقبل ذكرى يوم الارض الفلسطيني العظيم يوم الارض الطبية ، يوم
التحدى والمواجهة والدفاع عن ارضنا الفلسطينية ، هذا اليوم الذي تجلى وتجلى فيه الشعب
الفلسطيني موحدة ارضه اينما وجد ، وحدة قضيته ونضاله الوطني في سبيل الدفاع عن الارض والانساني
وانجاز الحقوق الوطنية الشابتة ، فلتتضافر كل الجهود لاحياء هذه الذكرى العظيمة بالاضراب العام
والتمرد الشامل وتصعيد المواجهة ولتلتهب ارض دولتنا الفلسطينية تحت اقدام المحتلين ولنحصل
حياة جنوده ومستوطنيه فوق ترابنا الوطني لا تطاق ، يا جماهير شعبنا في فلسطين المحتلة ، عام
١٩٤٨ فهذا يومنا يوم الدود عن ارضنا وكفاحنا من اجل الحقوق الوطنية الشابتة ، فلتتكاتف جهودكم
لدعم الانتفاضة المجيدة ولتأكيد هويتكم الفلسطينية وتشبيكم بارضكم وكرامتكم ودفاعكم عنها .
يا جماهير شعبنا البطل ، في الوقت الذي يتصدى فيه شعبنا لجيش الاحتلال الفارز والذي يفتضح
فيه كل يوم الوجه البشع والقيبح للاحتلال ، تقوم سلطات الحكم العسكري والادارة المدنية بدعوة بعض
المواطنين لعقد لقاءات احتفالية تظاهرية (مهذبة) معهم في محاولة يائسة لتجميل وجه الاحتلال
البشع المتمسك بنقمة جماهيرنا وسعيها منهم وراء وهم ايجاد البدائل للمثل الذي افرزه التاريخ
وعمدته المعاناة والتضحيات ، قائد نضالنا . ت . ف . ف . فيا جماهير الانتفاضة الحذار الحذار من
الانجرار وراء هذه اللقاءات التي يحاول خلالها اركان الاحتلال العسكريين وادارتهم المدنية ،
التركيز على بعض المطالب الحياتية المباشرة وكان هذه التطلعات هي التي نعانينا وحسب وكانه
يمكن لسابان نعيش بسلام قبل جلاء الاحتلال عن ارضنا جلاء تاما وتجسيد استقلالنا وحريةنا فوق ترابنا
الوطني ، ان ق . و . م . امام كل هذا وفي ظل الانطباع السي الذي تعطيته مثل هذه اللقاءات وما
رافقها من حديث عن مطالبنا الحياتية وما يسلط عليها من اضواء اعلامية ، والضرر الذي تلحقه
بانتفاضتنا بان القرار الوطني ومن منطلق ثقتنا العالية بجماهيرنا لتؤكد على اهمية التوقف
عن المشاركة في مثل هذه اللقاءات .

ان ق . و . م . لتأكد على ما ورد في بياناتها السابقة بان اي حوار او لقاء رسمي او غير
رسمي يجب ان يتم على ارضية وحدانية تمثيل م . ت . ف . والالتزام بمقرارات المجلس الوطنية وعلى
راسها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني ولتأكد
على ان زيارة شامير المرتقبة للولايات المتحدة وما سيجمله من مشاريع وطول تصفية ستتحطم على
صخرة صمود جماهير شعبنا كما تحطمت كافة المشاريع التصفية السابقة ، وبالمقابل تطالب ق . و . م .
في عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات كاطار منطقي لحل المشكلة الشرقية اوسطية .
يا جماهير شعبنا اننا نقول هذا متوجهين لجماهير الانتفاضة العملاقة ، مؤكداين ان تعنت العدو
وتسوية طائفية الاول - الولايات المتحدة - سيتحطمان على صخرة استمرار انتفاضكم وتصعيد جذوتها
التي تصاعد كل اشكال الكفاح الانتفاضي البطل من سكاكين وبلطات وزجاجات حارقة مكشفي القساء
الحجارة الكبيرة من اسلح المباني ولنشد الهجوم على قطعان المستوطنين وحرس الحدود بزمها
وبكسر شوكتها مثلما فعلنا بالجيش الذي يات يدرك استحالة مهمته . وعيشها وعجزه عن الانتفاضة
لشعب مهمم على الكفاح ومستعد لبذل كل انواع التضحيات في سبيل حريته واستقلاله ، في كل اشكال
الكفاح السلمي والعنيف مشروعة حتى دحر الاحتلال ، ووصفهم لنضالنا المشروع بالارهاب لا يغير من
حقيقة انهم هم الارهابيون المدججون بالسلاح ، ونحن الذين نزرع تحت الاحتلال ونتحمل بطشه وقمعه
دون ان ننحني ونترجع عن حقنا في الحياة المتحررة من الخوف والارهاب والقمع ، ولتعلم جماهيرنا
الابية ان عدونا لن يتراجع قبل ان يدفع الثمن بشريا واقتصاديا ، وهكذا علمتنا تجربة المقاومة
الوطنية البطولية في لبنان كما تعلمنا كل التجارب المقاومة للاحتلال الاجنبي في التاريخ المعاصر
والحديث فالانتفاضة بعزمكم وتصميمكم ستكسر شوكة شامير واحزابه ، وستحمله على سحب فلول جيشه
اجلام عاجلا من اراضي دولتنا المستقلة .

يا جماهير شعبنا البطل ، ان ق . و . م . اذ تشيدموقف المؤتمر الاسلامي بالاعتراف بالدولة
الفلسطينية المستقلة ، فانها تستهجن مواقف الدول العربية تجاه دعم انتفاضتنا الملتهبة في
الارض المحتلة فلا هي تفي بالتزاماتها المادية ولا هي تتخذ المواقف الحازمة لدعم الانتفاضة
سياسي ، فالانتفاضة الملتهبة لا تحتاج لمجرد الدعم الشفوي بل تحتاج للمواقف السلبية العتيدة
التي تعزى مواقف الولايات المتحدة حليفة عدونا وبحملها على الموافقة على عقد مؤتمر دولي وقراره
بحقنا في الحرية والاستقلال وليتيح المجال لجماهيرنا العربية لمساندة انتفاضتنا .
ان ق . و . م . اذ تشيد بمواقف المنظومة الاشتراكية التي رفعت مستوى تمثيل المنظمة الى
سفارة وتشيد بموقف نائب وزير الخارجية البريطاني ولدغريف المندد بالممارسات الصهيونية ضد
شعبنا ونحبي الفعاليات الشعبية التي تحدثت في عدد من دول العالم للتضامن مع شعبنا كالمظاهرات
الحاشية في اوروبا وتستنكر الاستن معاناتنا الانظمة العربية وعربهم ، كما تطالب بالوقف
الفوري لتزيف الدم في لبنان ، فالجهد يجب ان يصب ضد العدو الصهيوني اللئيم الذي يحتل ارضنا
ويعدب شعبنا هذا وتتوجه ق . و . م . بالتحمية لشعب ناميبيا البطل وتبنيته بالاستقلال الذي سيحصل
ويعدب شعبنا هذا وتتوجه ق . و . م .

- يا جماهير شعبنا الابية ، تؤكد ق . و . م . استمرارنا لنهج النضال الانتفاضي البطل على اهمية التقيد بالتعليمات التالية :-
- × التأكيد على الخصم المندرج لاجازات العقارات والتنازل بنسبة شتراج ب ٢٥ / .
 - × التأكيد على اهمية التركيز على الروح الوطنية الوجدانية وحل كل خلاف قد ينشأ في اي موقع من منطلق وحدة الصف وتغليب التسامح مع العدو والتصدي له على اي اعتبار آخر .
 - × التأكيد على تحريم التسويق او الاتجار بالبضائع الاسرائيلية التي تتردد لها بدائل والتي تعتبر من الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها وابعاد مصادرتها واتلافها وتدعو القوى الضاربة لملاحقة المروجين لها والذين يعطونها اسماء عربية لتسويقها ،
 - × يحرم العمل في المستوطنات الصهيونية وتكثف القيادات الوطنية المحلية واللجان الشعبية والقوى الضاربة بمعالجة هذا الامر بالتوعية والارشاد وتجنب العنف لانه لا يمارس الا ضد الاعداء والعملاء الساقطين الذين يجب تطهير صفوفنا منهم ، بفضحهم ومحاسرتهم ومقاطعتهم اجتماعيا وبضربهم حتى يعلنوا توبتهم ويرجعوا عن غيهم ، والحذار الحذار من البيانات وغيرها التي تبثها اجهزة العدو وتذكر بها اسماء المواطنين الشرفاء ساعة لبت اجراء عدم الثقة والبلبله في صفوفنا .
 - × استباحة املاك من لم يستقبل من العاملين في اجهزة الادارة المدنية ، وتكليف القوى الضاربة بمتابعتهم فقد اعذر من اندر .
 - × على القوى الضاربة العمل لمساعدة واخراق كشوفات الضريبة واغلاق مكاتب المحاسبين الذين يقومون باعمال تخليص الضرائب وتقديم الكشوفات لسلطات الضريبة .
 - × تدعو ق . و . م . جميع الصيدليات الالتزام التام باغلاق عيدياتهم بعد الساعة الثانية عشر والاتفاق على الصيدليات المنازلة بحيث لا تزيد عن خمس عيديات في كل منطقة .
 - × تدعو ق . و . م . جماهير شعبنا الفلسطيني الالتزام والانضباط من خلال احترام الاطباء والموظفين العاملين في كافة المستشفيات واتاحة المجال لهم لتأدية واجبهم الوطني الانساني على اكمل وجه .
 - × تطالب ق . و . م . جماهير شعبنا لادتمام بتخزين الموارد الغذائية والتموين تحسبا لاي طارئ يا جماهير ق . و . م . اذ تحيي شعبنا المنتفض في غزة ونابلس وجنين وطولكرم في القدس ورام الله في الجولان والدمشقة والامعري في كل مخيمات وقرى ومدن بلدنا الحبيب تهيب به للقيام بالفعاليات التالية :-
 - ١- الخميس ٣/٢٠ يوم الارض يوم غض عاصف يعمه الاضراب الشامل ويكون يوما تتكشف فيه المقاعرات الشعبية العارمة والعدامات العنيفة مع ادوات الاحتلال ومستوطنيه .
 - ٢- الجمعة ٣/٢١ يوم تضامن مع الجرحى وذوي الشهداء والمعتقلين واجراء الزيارات لمنازلهم .
 - ٣- السبت ٤/١ يوم للمسيرات الشعبية الواسعة يشارك فيها الرجال والشيوخ والنساء والشباب والاطفال في كل مواقع السكنية لشعبنا في الوقت الذي تقرم بد القوى الديمقراطية وحركة السلام الان بمسيرات تضامنية مع انتفاضة جماهير شعبنا .
 - ٤- الاحد ٤/٢ يوم للتعليم الشعبي والبيتي بمناسبة تمديد اغلاق المدارس .
 - ٥- ايام ٣ - ٤/٤ ايام الفعاليات التنشيطية تتوجه فيها القوى لدعم صفوف اللجان الشعبية والقوى الضاربة وتوسيعها وحل الاشكالات التي تفرزها ظروف النضال بافاق وطنية .
 - ٦- ٤/٥ يكرس لممارسة اشكال الكفاح العنيف تستخدم فيه السكاكين والبلطات والحجارة الكبيرة من اسطح المباني فيجب ان يعلم العدو اننا لن ندعه يفلت من عقاب التاريخ والشعب .
 - ٧- ٤/٦ ندعو ق . و . م . بمناسبة زيارة شامير للولايات المتحدة جميع الهيئات والمؤسسات الوطنية بارسال برقيات ومذكرات الاحتجاج على السياسة الامريكية والاسرائيلية والمنافضة لحقوق شعبنا .
 - ٨- ٤/٧ ذكرى استشهاد المناضل عبد القادر الحسيني ترفع فيه الاعلام الفلسطينية فوق المنازل وعلى الطرقات .
 - ٩- ٤/٩ ايام اضراب شامل بمناسبة مرور ستة عشر شهرا على الانتفاضة وذكرى مذبحه ديسر ياسين ، يومان للفعاليات الكفاحية العنيفة انشغاما لارواح الشهداء في انتفاضة شعبنا .
 - ١٠- ٤/١٠ يوم تصعيد في ذكرى استشهاد القادة الفلسطينيين كمال ناصر والعدوان والنجار في بيرت
 - ١١- ٤/١٢ ايام للفعاليات الزراعية والتعاونية يتم فيها التوجه للارض والمساهمة في اقامة الجمعيات التعاونية .

فالى المزيد من الكفاح ، مزيدا من العطاء ، مزيدا من التصدي للعدو وقطعان مستوطنيه ولننثر لدماء الشهداء وعذابات الشعب .

عاشت منظمة التحرير الفلسطينية
عاش يوم الارض الخالد
المجد والخلود لشهداء الابرار

القيادة الوطنية الموحدة في الارض
المحتللة
منظمة التحرير الفلسطينية
دولة فلسطين

١٩٨٩/٣/٢٩

المصدر: جمعية إنعاش الأسرة/ البيرة